

المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	تاريخ إرسال المقال: 15 / 10 / 2024	تاريخ القبول: 31 / 05 / 2025	تاريخ النشر: 31 / 12 / 2025	الصفحة: 18-36
------------------------------------	------------------------------------	------------------------------	-----------------------------	---------------

نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين

للتعلم

Visual attention deficit: A comparative study between normal and educable retarded children

سعدى نسرين *	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله؛ مخبر الأنثروبولوجيا والتحليل النفسي (الجزائر)	البريد الإلكتروني: nesrine.saadi@univ-alger2.dz
علي تعوينات	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، مخبر الأنثروبولوجيا والتحليل النفسي (الجزائر)	tamokraamaza@yahoo.com

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى نقص القدرة على الانتباه البصري عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم مقارنة بأقرانهم العاديين دراسة ميدانية مقارنة، وذلك من خلال معرفة مستوى القدرة على الانتباه البصري والذاكرة قصيرة المدى عند هذه الفئة التي يسمح بدمجهم في الأقسام العادية مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن تدريسهم وتعليمهم غير ممكن قبل إعدادهم وتدريبهم على العمليات المعرفية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الانتباه، الانتباه بصري، الطفل المتخلف عقليا القابل للتعليم، الذاكرة قصيرة المدى.

Abstract:

The current study aimed to determine the deficiency in visual attention ability among mentally retarded children capable of learning compared to their normal peers, through a comparative field study. This was done by determining the level of visual attention ability and short-term memory among this group who are allowed to be integrated into normal classes compared to their normal peers. The results of the study indicated that teaching and educating them is not possible before preparing and training them on basic cognitive processes.

Keywords Attention, Visual attention, mentally retarded child who is capable of learning, short-term memory.

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعليم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 – 18
---	---	------------------------------------	-----------------

مقدمة:

ينقسم الأطفال المتخلفين عقليا حسب خصائصهم إلى ثلاث فئات: فئة شديدة التخلف، فئة متوسطة التخلف ثم الفئة التي يكون تخلفها بسيطا وهي القابلة للتعليم، فرغم أن هذه الأخيرة تستطيع التعلم حسب الباحثين في التربية الخاصة غير أن الكثير من مديري المدارس يرفضون قبول هذه الفئة من الأطفال في مدارسهم. فبعد طرح السؤال عن سبب ذلك على بعض المعلمين ومدير المدرسة وأن قانون قبولهم واضح، تنوعت الإجابات لكن أهمها أن هؤلاء لديهم إعاقات تمنعهم من التعلم مثل زملائهم العاديين، وأن المعلمين غير مكونين لتعليم هذه الفئات، كما أن المتخلفين عقليا لا يمكنهم التعلم مثل أقرانهم الأسوياء حتى ولو توفرت فيهم الشروط، فهم لا ينتبهون ولا يتذكرون لما يقدمه لهم المعلم.

من هنا جاءت فكرة إجراء دراسة ميدانية تهدف إلى معرفة قدرة الانتباه البصري لدى عدد من هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا مقارنة بزملائهم العاديين الأقل سنا بسنتين ثم أربع سنوات، وذلك لمعرفة مدى نقص قدرتهم على الانتباه البصري لأنه أول أنواع الانتباه المعتمد عليه في التعليمات، ثم تأتي الحواس الأخرى، و تتم استهداف الأطفال المتدربون لأن العمر الزمني لمجموعة الدراسة يدل على ذلك من جهة، ومن جهة أخرى كون مجموعة المتخلفين عقليا ينبغي أن يكون عمرهم متقدما بالشكل الذي يظهر عليهم نوع من النضج الفكري حتى ولو كان بسيطا للتمكن من استعمال المقياس المعد لأجل ذلك.

1- إشكالية الدراسة وفرضياتها:

يعد الانتباه عامة والانتباه البصري خاصة أحد الشروط الأساسية لكل عملية تعلم قصدي من قبل الطفل المتعلم، لأن حاسة البصر هي الأكثر استعمالا في النقاط المثيرة الخارجية ثم التعامل معها حسب الحاجة، ويشترط في عملية هذا التعامل أو الاستجابة لكل مثير استعمال الذاكرة قصيرة المدى التي تكون مدتها لا تتعدى 10 ثوان لاتخاذ قرار تحويل المثير إلى الذاكرة طويلة المدى أو التخلي عنه.

وللعلم فإن الأطفال المتخلفين عقليا حتى ولو تخلفا بسيطا فإن ذلك يعيق تركيز الانتباه وكذا الانتباه البصري على المثير ثم استعمال الذاكرة قصيرة المدى لكي يحدث تذكر ذلك أم لا يحدث؟ لذلك ننطلق من التساؤلات التالية لخصر الإشكالية:

1. هل القدرة على الانتباه البصري عند الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم تقترب من تلك الخاصة بالطفل العادي الأقل سنا بسنتين ثم بأربع سنوات أم تكون أقل مستوى منهما؟

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18 – 36
--	---	------------------------------------	-----------------

2. هل يتمكن الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم من الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى لصور الاختبار الذي يطبق عليه مثلما يفعل الطفل العادي من الفئتين (2 و 4 سنوات)؟

3. هل الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تقترب من تلك التي يحصل عليها زميله العاديان (2-4 سنوات)؟

انطلاقا من هذه التساؤلات التي تكون محاور للدراسة ومن خلالها نصيغ الفرضيات التالية:

1. القدرة على الانتباه البصري عند الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم لا تقترب من تلك الخاصة بالطفل العادي (2-4 سنوات) فهي تكون أقل مستوى منهما.

2. لا يتمكن الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم من الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى لصور الاختبار الذي يطبق عليه مثلما يفعل الطفل العادي (2-4 سنوات).

3. الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تكون أقل بوضوح من تلك التي يحصل عليها زميله العادي الأقل سنا منه بستين وكذا بأربع سنوات.

2- سبب اختيار فئتي العاديين:

الهدف من استخدام فئتين من العمر عند العاديين هو البحث عما إذا كان مستوى المتخلفين عقليا في الانتباه البصري والذاكرة قصيرة المدى يقترب من يصغروهم بستين أم حتى بمن لهم 4 سنوات من الفرق في العمر، حتى يمكن الاستفادة من النتائج واستغلالها في وضع مناهج الدراسية للمتخلفين عقليا تخلفا بسيطا والقابلين للتعلم.

3- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في توضيح ما إذا كان الأطفال المتخلفون عقليا والقابلين للتعلم يتمتعون بقدرة على الانتباه البصري بمستوى يقترب من مستوى زملائهم العاديين من نفس العمر أو ممن لهم عمر أقل، وتسمح معرفة ذلك بإعداد مناهج دراسية وطرائق ووسائل تدريس تناسب هذه الفئة.

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى القدرة على الانتباه البصري لدى الأطفال المتخلفين عقليا والقابلين للتعلم قصد التعامل معهم بشكل مناسب.
- معرفة مستوى الذاكرة قصيرة المدى لدى هؤلاء الأطفال.
- معرفة ما إذا كان هذا المستوى من الانتباه سيسمح لأطفال هذه الفئة بالتعلم.

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18-36
--	---	------------------------------------	---------------

■ معرفة ما إذا كان مستوى القدرة على الانتباه البصري للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يسمح بدمجهم في أقسام التلاميذ العاديين.

5- مصطلحات الدراسة:

الانتباه: هو أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النم المعرفي لدى الفرد حيث انه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة مما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به. (علي، تعوينات (2019))

الانتباه البصري: يتمثل في ذلك المثير المحدد الذي يستثير الانتباه ويدفع صاحبه إلى التركيز في توجيه بصره نحوه بحيث يبقى لبعض ثوان تتراوح بين 4 إلى 10 ثم يتخذ القرار بالاستمرار معه أو إهماله.

الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم: هو ذلك الطفل الذي ينمو عقليا لكن بشكل بطيء، وهذا ما يجعل عمره الزمني أكبر من عمره العقلي، وقد تتباطأ وتيرة النمو العقلي لديه كلما كبر سنا، وهذا يُكوّن الفارق بينه وبين الطفل السوي من حيث القدرة على الانتباه وعلى التعلم.

أما القابلية للتعلم لدى هذا الطفل: فتعني تكييف المبادئ الأساسية لمحتوى القراءة والكتابة والحساب، مع انتقاء الطرق والأدوات والزمن التي تناسب هذا الطفل مع التركيز على التكرار والمراجعات المستمرة حتى يمكن خزن ما يقدم له في الذاكرة.

الذاكرة قصيرة المدى: تتمثل هذه الذاكرة في قدرة المنتبه على الاحتفاظ بالمثير المنتبه إليه خلال مدة تتراوح بين 4 إلى 10 ثوان، ثم يختفي المثير، وأن المنتبه يكون قادرا على الاحتفاظ به أو لا.

3- بعض الدراسات السابقة:

- دراسة أميره طه بخش (1997): حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية الارشاد الأسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من (43) طفل من المتخلفين عقليا من مركز أمل الإنماء الفكري بمدينة جدة تتراوح أعمارهم بين (9-14 سنة)، ونسبه ذكائهم بين (56-65). تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منهما 21 طفل، وكانت إحدى هاتين المجموعتين تجريبيه تم تطبيق برنامج الارشاد الأسري المستخدم على أعضائها في حين كانت المجموعة الثانية ضابطة ومن ثم لم تخضع لأي إجراء تجريبي، مجانسة المجموعتين في العمر ونسبه

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18 – 36
--	---	------------------------------------	-----------------

ذكاء إضافة إلى درجة اضطراب الانتباه كما تعكسها درجاتها في التطبيق القبلي للمقياس المستخدم، أشارت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قياسين القبل والبعدى للمجموعة التجريبية مما يؤكد على فعالية البرنامج المستخدم في خفض عده اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد

- **دراسة السعيد الدبيس والسيد السمدوني (1998):** هدفت هذه الدراسة في التعرف على فعالية برنامج للتدريب على الضبط الذاتي في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال من معهد التربية الفكرية بشرق مدينة الرياض تتراوح أعمارهم ما بين (11 - 15 سنة)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منهما خمسة أطفال وكانت إحدى المجموعتين تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم على أعضائها في حين كانت المجموعة الثانية ضابطة ومن ثم لم تخضع لأي إجراء تجريبي، وبتطبيق قائمة تقدير سلوك الطفل الخاصة بالوالدين والمعلم وبرنامج التدريب على ضبط الذاتي.

أشارت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية مما يؤكد على فعالية البرنامج المستخدم في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد. بينت نتائج الدراسة أيضا فعالية الارشاد الأسري في خفض حدة الاضطراب الانتباه وما يصاحبه من نشاط حركي زائد حيث حدث تحسن ملحوظ بحوالي 70% من الأطفال، كما أنهم قد أصبحوا أكثر مشاركة مع أعضاء أسرهم وأكثرهم اتصالا بوالديهم وهو ما يؤكد على فعالية هذا الأسلوب الارشادي. (أسماء سلطاني وآخرون، (2021)، ص ص 241-260).

- **دراسة ميلاد ابراهيم متى بنيامين (2004):** تم التركيز في هذه الدراسة على تطوير مهارات الأطفال المعاقين عقليا والقادرين على التعلم للتعبير الفني من خلال الفنون الحديثة. شملت عينة الدراسة 20 طفلا وطفلة من هذه الفئة العمرية (9-14 سنة)، والذين يتمتعون بنسبة ذكاء تتراوح بين 50 و 70. أظهرت النتائج تحسنا في قدرة هؤلاء الأطفال على التعبير الفني باستخدام الفنون الحديثة، وكذلك تفضيلهم لاستخدام المواد والأدوات التجريبية التي تقدمها هذه الفنون.

- **دراسة لأحمد حسن محمد عاشور (2005):** استهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة بين أربع مجموعات مختلفة:

- تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد، وتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدون قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد، وتلاميذ ذوي فرط النشاط الزائد واضطراب الانتباه، وتلاميذ عاديين.

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 – 18
--	---	------------------------------------	-----------------

تمت مقارنة أدائهم في اختبارات الانتباه الانتقائي السمعي والبصري، والانتباه المتواصل اللفظي والعددي، واختبار الذاكرة العاملة لدى عينات تلاميذ مختلفة. بلغت عينة الدراسة 202 تلميذا وتلميذة، منهم 111 ذكرا و91 أنثى. تم تحديد عدد التلاميذ في كل مجموعة بعد تطبيق محكات التشخيص، حيث بلغ عدد تلاميذ مجموعة ذوي صعوبات التعلم مع قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد 22 تلميذا وتلميذة، وعدد تلاميذ مجموعة ذوي صعوبات التعلم بدون قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد 21 تلميذا وتلميذة، وعدد تلاميذ مجموعة ذوي فرط النشاط الزائد واضطراب الانتباه 23 تلميذا وتلميذة، بينما بلغ عدد تلاميذ مجموعة العاديين 22 تلميذا وتلميذة. أظهرت الدراسة أهمية فهم الفروق في الأداء على اختبارات الانتباه والانتباه المتواصل واختبار الذاكرة العاملة بين الفئات المختلفة من ذوي الصعوبات التعلم وذوي فرط النشاط الزائد.

- دراسة هورن وآخرون (2009): هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الإشراف الخاص والتدريس الفردي على تحصيل الطلاب في مادة القراءة الذين يعانون من مشكلات في الانتباه. بلغت عينة الدراسة 851 طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تلقى الأطفال في المجموعة التجريبية تدخلات شاملة مصممة للوقاية من تطور السلوك المعارض، حيث حصل كل طفل على 90 دقيقة من التعليمات الخاصة بمادة القراءة في الأسبوع من خلال 3 جلسات. تم تقييم قدرة الطلاب على القراءة قبل وبعد العام الدراسي، وأجاب المعلمون على مقياس تقديري للسلوكيات في نهاية العام. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- الطلاب الذين كانت لديهم مشكلات في الانتباه ولم يتلقوا إشرافاً خاصاً أظهرت تحصيلاً منخفضاً في القراءة بنهاية العام مقارنة بأقرانهم.
- الطلاب الذين كانت لديهم مشكلات في الانتباه وتلقوا إشرافاً خاصاً لم يظهروا فروقات بارزة بعد الإشراف مقارنة بمن لم يتلقوا إشرافاً.
- الطلاب الذين كانت لديهم مشكلات في القراءة وتلقوا إشرافاً خاصاً تحسّنوا بشكل كبير في مادة القراءة مقارنة بالمجموعات الأخرى.
- الطلاب الذين كانت لديهم مشكلات في القراءة والانتباه وتلقوا إشرافاً خاصاً لم يستفيدوا من الإشراف وظل أدائهم في القراءة ضعيفاً مشابهاً لمن لم يتلقوا الإشراف الخاص. (محمود فتوح، محمد سعادات (2016)، ص137)

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18 – 36
--	---	------------------------------------	-----------------

- دراسة كوثر تجاني (2015): كشفت عن "علاقة ضعف الانتباه البصري بالذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط" في ولاية الوادي. هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين ضعف الانتباه البصري والذاكرة العاملة البصرية واللفظية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط، وفحص وجود فروق بين الجنسين. تم استخدام منهج وصفي ارتباطي ومقارنة، وتم اختيار عينة عشوائية من 50 تلميذا من الطور الثاني ابتدائي (8-11 سنة) يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. تم تطبيق اختبارات مختلفة وتحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- ثبت تأثير فرط النشاط على عمليات الانتباه البصري والذاكرة العاملة البصرية واللفظية.
- وجدت علاقة بين ضعف الانتباه البصري والذاكرة العاملة اللفظية والمكانية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط.
- كانت هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في ضعف الانتباه البصري، ولكن لم تكن هناك فروق دالة في الذاكرة العاملة اللفظية والمكانية بين الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط. (دراسة كوثر تجاني، 2014/2015).

- دراسة نهلة صلاح على المرسي شلبي (2019): فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال في تخفيف سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال في تخفيف سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي و تكونت عينتها من (20) طفل وطفلة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الملتحقين بمدرسة الفردوس للتربية الفكرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (50-70) درجة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل مجموعة (10) أطفال متجانسين من حيث (نسبة الذكاء - العمر الزمني - المستوى الاجتماعي الاقتصادي - إيذاء الذات) و تم الاعتماد على الأدوات التالية: مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (من إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (لعبد العزيز السيد الشخص، 2006) وبرنامج التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال (إعداد / الباحثة). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية برنامج التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال في

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 – 18
--	---	------------------------------------	-----------------

تخفيف سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. (مجلة دراسات الطفولة، الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، 2019)

- دراسة آية مصطفى عبد الخالق البلتاجي (2020): "تنمية الانتباه الانتقائي مدخل لتحسين الذاكرة العاملة لدى أطفال ذوي صعوبات القراءة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية تأثير برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الانتقائي والذاكرة العاملة لدى عينة من التلاميذ ذوي الصعوبات القراءة في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي والكشف عن العلاقة بين الانتباه الانتقائي والذاكرة العاملة وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب وطالبة في الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي (23 من الإناث و 27 من الذكور) وتكونت العينة التجريبية من 10 أطفال (6 ذكور و 4 إناث) وتم استخدام المنهج التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة نسخة التصحيح أبو النيل، ومقياس الألينوي للقدرة النفس لغويه والفرز العصبي السريع وقامت الباحثة بإعداد مقياس (الانتباه الانتقائي -مقياس الذاكرة العاملة - مقياس صعوبات القراءة) وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المكون من ستة وثلاثون جلسة للانتباه الانتقائي وتأثيره على تحسين الذاكرة العاملة لدى أطفال صعوبات القراءة، حيث توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي الدرجات على مقياس الانتباه الانتقائي ومقياس الذاكرة العاملة في القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي كما أوضحت النتائج مدى استمرارية تأثير البرنامج على أفراد العينة حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي الدرجات على مقياس الانتباه الانتقائي ومقياس الذاكرة العاملة في القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية. (مجلة البحث العلمي في التربية، (2020))

- دراسة سكيانة سعادنة (2021): "فعالية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدججين في المدارس"، والتي هدفت الى بناء برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط النشاط الحركي والتخفيف من حدته لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدججين في المدارس، والتعرف على ماذا نجاعة الأنشطة التدريبية وفعاليتها على تنمية القدرات المعرفية والمهارات الأكاديمية والتحصيلية لمجموعه تجريبية حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي للتصميم شبه التجريبي لعينتين مرتبطتين اخضعت لقياس قبلي وبعدي والتتبعي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من عشرة (10) أطفال ستة (06) ذكور وأربعة (04) إناث استخدمت الباحثة مجموعة من أدوات تمثلت في: مقياس التقدير لكونرز لتشخيص صعوبات الانتباه المصاحب لفرط النشاط الحركي، اختبار كولومبيا

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18 - 36
--	---	------------------------------------	-----------------

للذكاء، ولمعالجة بيانات الدراسة استخدمت الباحثة برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20 و أسفرت نتائجها بما يلي:

■ هناك أثر فعال للبرنامج التدريبي التعليمي في خفض فرط النشاط الحركي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس حيث وجد : أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لخفض النشاط الحركي لصالح القياس القبلي، وهناك أثر فعال للبرنامج التدريبي التعليمي في خفض الاندفاعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس وتوصلت النتائج إلى:

■ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لخفض الاندفاعية لصالح القياس القبلي، وهناك أثر فعال للبرنامج التدريبي التعليمي في خفض قصور الانتباه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس حيث : تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لخفض قصور لخاصة القياس القبلي. وكما اشارت نتائج حجم الأثر ومعامل بلاك إلى درجات تتراوح من المرتفع إلى المتوسط الفاعلية والتأثير واستمرار فاعلية البرنامج حتى بعد التوقف من تطبيقه. (سكينة سعادنة، 2021/2020)

- تعقيب على الدراسات السابقة:

لصعوبة ايجاد دراسات مطابقة لتلك المتناولة في الدراسة الحالية ما عدا دراسة أميره طه بخش (1997) التي هدفت إلى التعرف على فعالية الارشاد الأسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، لكن في هذه الدراسة تمّ التطرق إلى الانتباه البصري والقدرة على الاحتفاظ بالمثير المنتبه إليه ومدى القدرة على تذكره في الذاكرة قصيرة المدى، ومع ذلك فنتائج هذه الدراسة أسفرت أن البرنامج كان مفيدا في تحسين مستوى الانتباه ونقص فرط الحركة عند مجموعة الدراسة.

4 - أدوات جمع البيانات والنتائج المتحصل عليها:

الدراسة الاستطلاعية: تمثلت الدراسة الاستطلاعية في تجريب أداة الدراسة على 6 أطفال من المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، بحيث قدمنا جزءا مشابها لأداة الدراسة لهم والمتمثل فيما يلي:

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعليم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18-36
---	---	------------------------------------	---------------

-تقديم 3 صور للملاحظة لمدة 30ثا، ثم إخفاؤها، صورة 1 غير مألوفة، بعد 1د تقدم لهم 6 صور بحيث تتضمن الـ 3 الأولى مبعثرة بين الصور الست، وعلى الطفل التعرف على الصور التي قدمت له في المرة الأولى إذ يعطى له زمن 6ثا لكل صورة يشاهدها ويعين بالإصبع إن مرت عليه.

- نفس الطريقة مع 5 صور و10 صور، 7 صور و14.

تبين من هذه العملية أن الوقت المخصص للتعرف على الصور المشاهدة سابقا ثم التعرف عليها لاحقا غير كاف، إذ كلما زاد عدد الصور تطلب الأمر وقتا أكثر للتعرف، كما أن الصور غير المألوفة يعجز الأطفال عن التعرف عليها، لذلك صممنا الأداة بشكل لا تكثر فيها الصور الغريبة وإنما تدمج واحدة فقط في كل نشاط في الدراسة الأساسية.

عينة الدراسة: كما ذكر سابقا أن مجموعة الدراسة تتكون من ثلاث فئات من الأطفال فئة المتخلفين عقليا القابلين للتعليم الذين وجدناهم في المركز النفسي البيداغوجي بالجزائر العاصمة، فئة العاديين الذين لهم سنتان من العمر أقل من الأولين والذين لهم أربع سنوات أقل. فهم وجدناهم في المدرسة الابتدائية بعين النعجة بالعاصمة. وتكونت مجموعة كل فئة من 7 أطفال كلهم ذكور، بحيث كان عمر المتخلفين عقليا 12 و13 سنة، والعاديين الأصغر بسنتين 10-11 سنة والأصغر بـ 4 سنوات 8-9 سنوات. وقد تمت دراسة الملفات الصحية للتأكد من عدم وجود أي مرض أو نقص عضوي يمكن أن يؤثر في نتائج الدراسة، كما تم الحرص ألا يكون العاديون من المتفوقين أو المتأخرين دراسيا وإنما يكونون في مستوى المتوسط، وللعلم فإن مستوى المتوسط هو أكثر انتشارا في الأقسام الدراسية في التعليم الابتدائي عموما.

أما فئة المتخلفين عقليا فقد تم التركيز على عامل "القابلية للتعليم" بالإضافة إلى العمر الزمني الذي يكون عليه الأطفال في فترة الدراسة.

-منهج الدراسة: نظرا لكون العمل ينصب على معرفة مدى قدرة مجموعة الدراسة على الانتباه البصري والاحتفاظ بالمثير في الذاكرة قصيرة المدى، من خلال اختبار يطبق عليها، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي المقارن. لكن قبل الشروع في العمل ينبغي تدريب المجموعة على الاختبار حتى يفهموا المطلوب منهم إنجازه.

- أدوات جمع البيانات: تتمثل أداة الدراسة في مجموعة من الصور بعضها حقيقي وبعضها الآخر رسومات لكنها واضحة جدا بحيث تُبين المقصود منها. فالطريقة المذكورة في الدراسة الاستطلاعية هي المتبعة هنا أيضا، بحيث تقدم مجموعة من الصور ليلاحظها الطفل لمدة تزداد كلما زاد عدد الصور، بحيث يكون عدد الثواني لكل

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18 – 36
--	---	------------------------------------	-----------------

صورة 4 ثوان، هذا بالنسبة للأطفال العاديين، أما بالنسبة للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم فإن مدة الملاحظة لكل صورة تكون 8 ثوان.

بالنسبة لزمن التعرف على الصور يكون الوقت موزعا إجمالا وليس حسب عدد الصور التي ينبغي التعرف عليها لأن الطفل سيستغرق وقتا أطول كلما تابع البحث، لذلك فضلنا أن يخصص وقت إجمالي لكل نشاط تعرف، طبعاً يختلف الوقت بين العاديين والمتخلفين عقليا بحيث تضاف 6 ثوان لكل نشاط بالنسبة لهؤلاء الآخرين. بعد تقديم الدفعة الأولى من الصور للملاحظة يبقى الفارق الزمني بين فترة الملاحظة وفترة التعرف 3 د بالنسبة للعاديين الأقل لمدة سنتين، و 2 د بالنسبة للأقل سنا لمدة 4 سنوات، و 1 د بالنسبة للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

ففي فترة التعرف يقدم للطفل ضعف عدد صور فترة الملاحظة ($3=6$ ، $5=10$ ، $8=16$...) بحيث تُوزع صور الملاحظة مبعثرة بين الصور الجديدة، وعلى الطفل أن يتعرف عليها في زمن محدد لكل واحدة ويشير إليها بالإصبع، طبعاً كما ذكرنا أنه كلما كان مضاعفة الصور كبيراً كلما زاد زمن التعرف عن الصور الملاحظة. وهكذا بالنسبة للمحاولة الأولى مثلاً $3 = 6$ ، يكون زمن التعرف الأقصر في الاختبار، فلدى العاديين من الفئتين 3 ثا لكل صورة، أما بالنسبة لفئة المتخلفين عقليا فيكون زمن التعرف على الصورة 5 ثا، بحيث تجمع هذه الثواني في نشاط ليكون في النشاط الأول بالنسبة للعاديين $3 \times 3 = 9$ ثوان، بينما عند المتخلفين عقليا $4 \times 3 = 12$ ثا. (جدول رقم 01)

الجدول (1): المدة الزمنية الإجمالية بالثواني كميّار للتحكم في التعرف مع الوقت المستغرق نظرياً.

النشاط الزمن	3 صور	5 صور	7 صور	9 صور	11 صورة	13 صورة
عادي	12	20	28	36	44	52
زمن ملاحظة متخلف	24	40	63	72	88	104
عادي زمن تعرف	9	15	21	27	33	39
متخلف	12	20	28	36	44	52

التقييم: يتم تقييم النشاط بمنح درجة 1 لكل إجابة صحيحة بالتعرف على الصورة في الزمن المحدد، وصفر (0) لكل صورة مهمة أو أخذ الطفل وقتاً أطول في التعرف عليها.

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعليم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18 – 36
---	---	------------------------------------	-----------------

لقد استغرق العاديون من الفئتين وقتاً أطول من المطلوب لذلك لم يتمكنوا من الحصول على درجات كاملة، خاصة ذوي العمر الناقص بـ 4 سنوات. أما الأطفال المتخلفين عقلياً فمع الأسف الوقت الذي استغرقوه طويل رغم تخصيص وقت إضافي لهم في كل من الملاحظة والتعرف، لهذا كانت نتائجهم ضعيفة.

- نتائج الدراسة الميدانية : تتمثل نتائج الدراسة في الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التي طُبّق عليها اختبار التعرف بمجموع نشاطاته، وللعلم فإن هذه الدرجات نتجت عن الزمن المستغرق في التعرف على الصور الملاحظة من قبل ثم قدم عدد مضعف من الصور، بحيث تدمج كل من الصور الملاحظة وغير الملاحظة بشكل عشوائي، وعلى الطفل أن يتعرف على تلك التي لاحظها سابقاً في زمن محدد (ذكر الزمن الإجمالي لكل نشاط) (جدول رقم 02):

جدول رقم (2) يبين درجات الأطفال العاديين أقل سناً بسنتين (2).

درجات الحالات							زمن تعرف كلي	عدد صور الاختبار	عدد الصور الملاحظة
7ح	6ح	5 ح	4 ح	3 ح	2 ح	1 ح			
2	3	3	2	3	3	3	9 ثا	6	3
3	4	4	4	5	5	4	5 ثا	10	5
4	5	5	4	6	6	5	21 ثا	14	7
6	5	6	5	7	6	7	27 ثا	18	9
7	7	6	5	9	10	9	33 ثا	22	11
8	9	9	8	1	11	11	39 ثا	26	13
30	33	33	28	40	41	39	المجموع		
244							المجموع الكلي		
34.86							المتوسط الحسابي		

ملاحظة: نظراً لقلة التعود على العمل فإذا تجاوز الزمن الكلي 5 ثا فقد سمحنا بذلك.

عند ملاحظة (الجدول 2) الخاص بالأطفال الأقل سناً بسنتين عن المتخلفين عقلياً نجد أن عدد من تحصل على درجة كاملة في التعرف على 3 صور من 6 هم 5 أطفال، وفي التعرف على 5 صور من 10 هم طفلان فقط، أما في باقي النشاطات الأخرى فلا أحد تمكن من التعرف على كل الصور التي عرضت عليه مع صور أخرى، رغم أن العدد الذي تعرفوا عليه قريب من العدد الكلي تقريباً، والسبب الأساسي الذي جعلهم غير متمكنين من التعرف على كل الصور هو عامل الزمن الذي كان قليلاً بالنسبة إليهم، بحيث كلما تجاوز الطفل الزمن أوقف عن التعرف، لهذا نجد أن رغم كون هؤلاء الأطفال عاديين، وأن المهمة سهلة لكن لم يتمكنوا من

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعليم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 – 18
---	---	------------------------------------	-----------------

استغلال الزمن المسموح به بشكل صحيح بل كانوا يترددون ويحدقون في الصور حتى ولو أنها بعيدة عن تلك التي لاحظها من قبل، وهنا يظهر بوضوح أن الانتباه البصري لديهم للمثير المنتبه إليه يتطلب وقتا معينا لكي يثبت في ذاكرتهم، مما جعل الاحتفاظ بالصور في الذاكرة لم يكن مرسخا بالشكل الذي يسمح باسترجاعها في الوقت المحدد لذلك. ومن جهة أخرى نجد المتوسط الحسابي لهذه الفئة مساويا إلى 34.86 درجة، وهو متوسط عال عن متوسطي الفئتين الآخرين.

نفس الشيء الذي يظهره الرسم البياني الذي يؤكد على تلك الدرجات أن 3 أطفال الأولين حصلوا على درجات أكثر من زملائهم الباقين.

– فيما يتعلق بدرجات الأطفال الأقل سنا من المتخلفين عقليا ب 4 سنوات فإن نتائجهم أقل من نتائج زملائهم السابقين (الشكل 01)

عند قراءة الجدول (3) الخاص بالأطفال العاديين الأقل ب 4 سنوات، نجد أن 3 أطفال فقط تمكنوا من التعرف على الصور (3 من أصل 6) في النشاط الأول، بينما لا يوجد أحد من الأطفال تمكن من التعرف على كل الصور المطلوب التعرف عليها في وقتها المحدد، وإنما تجاوز الأطفال هذا الوقت، لذلك نجد من تعرف على عدد معتبر من الصور بينما نجد آخرين غير ذلك. وقد يكون البطء في فترة الملاحظة قد أثر في البطء في فترة التعرف، وهنا يتدخل عامل الوتيرة في الانتباه والإدراك والتعلم عامة، إذ هناك من الأطفال من تكون وتيرتهم سريعة أو متوسطة لكن هناك من لهم وتيرة بطيئة، مما يجعل عامل الزمن الذي يحسب عليهم عائقا لهم لكونهم لا يستطيعون التكيف معه. فمثلا نجد من حصل على أعلى الدرجات هما الطفل الأول والثالث بينما الباقي يتقاربون فيا بينهم.

جدول رقم (3) يبين درجات الأطفال العاديين أقل سنا ب 4 سنوات

الدرجات							عدد الصور الملاحظة	عدد صور الاختبار	زمن تعرف كلي
الحالة رقم 1	الحالة رقم 2	الحالة رقم 3	الحالة رقم 4	الحالة رقم 5	الحالة رقم 6	الحالة رقم 7			
3	2	3	1	3	2	1	3	6	9ثا
5	3	4	2	3	3	1	10	15ثا	
7	4	5	3	4	3	2	14	21ثا	
9	5	6	4	5	4	4	18	27ثا	
11	6	7	5	6	5	4	22	33ثا	
13	7	7	5	7	4	4	26	39ثا	
المجموع									
165							المجموع الكلي		
23.57							المتوسط الحسابي		

ملاحظة: نظرا لقلة التعود على العمل فإذا تجاوز الزمن الكلي 5ثا فقد سمحنا بذلك.

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعليم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18 – 36
---	---	------------------------------------	-----------------

يتضح من النتائج أن الأطفال لم يتعلموا بفعالية، سواء في المدرسة أو في التدريبات التي قدمت لهم قبل إجراء اختبار التعرف على أن يتحكموا في الزمن المسموح به، وأن الانتباه البصري لديهم لا يحدد بالزمن وإنما هم أحرار في عد التقيد بالزمن، ولذلك نجدهم هنا -مثل زملائهم- لم يستغلوا زمن التعرف بالشكل السوي، وأن انتباههم لم يكن مركزا تركيزا جيدا لكي يسجلوا الصور في الذاكرة ويرسخوها فيها، وهذا ما أنتج الحصول على درجات أقل مما كان منتظرا. ويبين ذلك أيضا الرسم البياني. وبالنسبة للمتوسط الحسابي فهو مساو لـ 23.57 درجة وهو أقل من متوسط الفئة الأولى. نفس الشيء بالنسبة للرسم البياني (الشكل 02) الذي يوضح النتائج التي في الجدول (جدول 03)

وبالنسبة لنتائج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم فإنها ضعيفة جدا مقارنة بزملائهم العاديين، فقد بلغ الأمر إلى حصول البعض على درجة صفر (0) في بعض الوضعيات والكثير منهم حصل على 1 فقط (جدول 04):

جدول (4): يبين درجات الأطفال المتخلفين عقليا القابلين على التعلم.

الدرجات	عدد الصور الملاحظة	عدد صور الاختبار	زمن تعرف كلي	الحالة رقم 1	الحالة رقم 2	الحالة رقم 3	الحالة رقم 4	الحالة رقم 5	الحالة رقم 6	الحال رقم 7
				1	0	0	2	1	1	0
	3	6	15ثا	2	1	1	3	2	2	1
	5	10	20ثا	3	1	0	3	2	1	0
	7	14	28ثا	4	2	2	4	3	2	2
	9	18	36ثا	3	2	1	2	4	2	2
	11	22	44ثا	5	3	2	4	4	3	2
	13	26	52ثا	18	9	6	19	16	11	7
المجموع				86						
المجموع الكلي				28.12						
المتوسط الحسابي										

عند قراءة الجدول (4) نلاحظ أن مشكل الانتباه البصري مطروح بحدة وأن تخزين المثيرات في الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة طويلة المدى ضعيف بوضوح.

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعليم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 – 18
---	---	------------------------------------	-----------------

يظهر من الجدول (4) الخاص بنتائج فئة المعاقين عقليا القابلين للتعليم والذي يُظهر -مع الرسم البياني- (الشكل 3) انخفاض الدرجات التي حصل عليها أفراد هذه الفئة، إذ يوجد فرد واحد حصل على درجات بينما كل الآخرين حصلوا على أقل من ذلك، وهناك من حصل على صفر في بعض نشاطات التعرف. فرغم الرفع من زمن التعرف إلى 5 ثوان لكل صورة، ورغم تمديد زمن الملاحظة إلى 8 ثوان إلا أن ذلك لم يفيد كثيرا، فهم أثقل في الانتباه البصري بكثير من زملائهم العاديين. ويلاحظ أن الطفل الأول حصل على أعلى الدرجات مقارنة بزملائه، فقد كان نشطا ومنتبها أكثر من الآخرين، وهو قريب من مستوى العاديين من فئة أقل منه سنا بـ 4 سنوات. ومقابل ذلك نجد الأطفال رقم 2 و3 و7 هم الأكثر ضعفا في النتائج. وكما ذكرنا يعود السبب الأساسي إلى الزمن المخصص للتعرف، ولكن حتى زمن الملاحظة لم يكف بعضا منهم لتسجيل الصور في ذاكرته لكونه لم يتمكن من تركيز الانتباه البصري على المثير المقصود. وللعلم فإن 5 من 7 أطفال تعرفوا على كل الصور لكن في زمن طويل جدا بلغ عند بعضهم إلى 7 دقائق. ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لهذه الفئة بلغ 12.28 درجة وهو منخفض عن سابقه.

5- نتائج الدراسة ومناقشتها:

انطلاقا من الفرضية العامة التي تنص على أن "هناك فروق في الانتباه البصري عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم والأطفال العاديين (2-4 سنوات) ولصالح العاديين". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الطفل العادي من (2-4) سنوات والطفل المتخلف عقليا القابل للتعليم، حيث دلت النتائج كما هو مبين في (الجدول 05):

جدول رقم (5) يوضح الفروق بين الطفل العادي ستين والطفل المتخلف عقليا

المتغير	الطفل 2 سنتين ن=07		الطفل المتخلف ن=07		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الاختبار 1	2.71	0.48	0.71	0.75	5.88	دال عند 0.001
الاختبار 2	4.14	0.69	1.71	0.75	6.27	دال عند 0.001
الاختبار 3	5.00	0.81	1.43	1.27	6.25	دال عند 0.001
الاختبار 4	6.00	0.81	2.71	0.95	6.93	دال عند 0.001
الاختبار 5	7.57	1.81	2.29	0.95	6.83	دال عند 0.001
الاختبار 6	9.43	1.27	3.29	1.11	9.61	دال عند 0.001

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعليم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 – 18
---	---	------------------------------------	-----------------

نلاحظ من خلال الجدول (5) وجود فروق بين أداء الطفل العادي 2 ستين والطفل المتخلف عقليا القابل للتعليم في الاختبار الأول بقيمة (ت) قدرها (5.88) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (9.43)، ووجود فروق أيضا في الاختبار الثاني بقيمة (ت) قدرها (6.27) ولصالح الطفل العادي بمتوسط حسابي قدره (4.14)، ووجود فروق في الاختبار الثالث بقيمة (ت) قدرها (6.25) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (6.25)، ووجود فروق في الاختبار الرابع بقيمة (ت) قدرها (6.93) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (6.00)، ووجود فروق في الاختبار الخامس بقيمة (ت) قدرها (6.83) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (7.57)، ووجود فروق في الاختبار السادس بقيمة (ت) قدرها (9.61) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (9.43) عند مستوى الدلالة (0.001). وبالتالي فإن القدرة على الإدراك البصري للطفل المتخلف عقليا لا تقترب من قدرة الانتباه البصري عند الطفل العادي الذي يتراوح عمره (2) سنتين.

جدول رقم (6) يوضح الفروق بين الطفل العادي 4 سنوات والطفل المتخلف عقليا

المتغير	الطفل 4 سنوات		الطفل المتخلف		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	ن=07		ن=07			
	م	ع	م	ع		
الاختبار1	2.14	0.90	0.71	0.75	3.21	دال عند 0.007
الاختبار2	2.71	0.95	1.71	0.75	2.17	دال عند 0.05
الاختبار3	3.57	0.97	1.43	1.27	3.53	دال عند 0.004
الاختبار4	4.57	0.78	2.71	0.95	3.98	دال عند 0.002
الاختبار5	5.14	0.90	2.29	0.95	5.77	دال عند 0.001
الاختبار6	5.29	1.25	3.29	1.11	3.15	دال عند 0.008

نلاحظ من خلال الجدول (6) وجود فروق بين أداء الطفل العادي 4 سنوات والطفل المتخلف عقليا القابل للتعليم في الاختبار الأول بقيمة (ت) قدرها (3.21) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (2.14)، ووجود فروق أيضا في الاختبار الثاني بقيمة (ت) قدرها (2.17) ولصالح الطفل العادي بمتوسط حسابي قدره (2.71)، ووجود فروق في الاختبار الثالث بقيمة (ت) قدرها (3.53) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (3.57)، ووجود فروق في الاختبار الرابع بقيمة (ت) قدرها (3.98) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (4.57)، ووجود فروق في الاختبار الخامس بقيمة (ت) قدرها (5.77) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (5.14)، ووجود فروق في الاختبار السادس بقيمة (ت) قدرها (3.15) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 - 18
--	---	------------------------------------	-----------------

(5.29). وبالتالي فإن القدرة على الادراك البصري للطفل المتخلف عقليا لا تقترب من قدرة الانتباه البصري عند الطفل العادي الذي يتراوح عمره (4)، سنوات.

لا يتمكن الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم من الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى لصور الاختبار الذي يطبق عليه مثلما يفعل الطفل العادي (2-4 سنوات).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لزمان الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى، حيث دلت النتائج كما هو مبين في (الجدول 07):

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لزمان الاستجابة

المتغير	المتوسط	الانحراف	التباين
زمن الطفل 2 سنتين	24.00	11.22	126.00
زمن للطفل 4 سنوات	24.00	11.24	126.00
زمن الطفل المتخلف	32.50	14.19	201.50

نلاحظ من خلال الجدول (7) بان هناك تباين بين الطفل العادي (2-4) سنوات والطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم، حيث أن متوسط زمن أداء الأطفال العاديين كان أقل من زمن أداء الطفل المتخلف عقليا بفارق قدره (8.50)، وقدر الفرق بين التباين بينهما ب (75.50)، مما يدل على تفوق الأطفال العاديين في زمن الاستجابة للاختبار وبالتالي فإن الادراك البصري لكلاهما يختلف، ولا يتمكن الطفل المتخلف عقليا من الاحتفاظ بالصور.

الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تكون أقل بوضوح من تلك التي يحصل عليها زميله العادي الأقل سنا منه ب سنتين وكذا بأربع سنوات.

ولاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي لدرجات كل اختبار بين الأطفال العاديين والطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم، حيث دلت النتائج كما هو مبين في (الجدول 08):

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار لكل

المتغير	المتوسط	متوسط الطفل المتخلف
الطفل العادي 2 سنتين	34.85	12.14
الطفل العادي 4 سنوات	23.42	12.14

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 36 – 18
--	---	------------------------------------	-----------------

نلاحظ من خلال الجدول (8) بأن أداء الطفل العادي بعمر 2 سنتين كان متوسط الدرجات لكل اختبار فرعي والمقدر بـ (34.85) أكبر من متوسط الطفل المتخلف عقليا، وكذا الأمر بالنسبة لمتوسط درجات كل اختبار فرعي للطفل العادي بعمر 4 سنوات والمقدر بـ (23.42) أكبر من متوسط أداء الطفل المتخلف عقليا، وبالتالي فإن الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تختلف عن الطفل العادي.

- خاتمة:

لقد كان هدفنا من هذه الدراسة، هو معرفة مستوى القرب بين الأطفال المتخلفين عقليا والقابلين للتعلم وبين زملائهم العاديين ممن هم أقل منهم سنا بسنتين ثم أربع سنوات، في مجال الانتباه البصري الذي يُعدّ أول قدرة معرفية للتعلم عامة وللتعلم المدرسي خاصة، وذلك من أجل إمكانية معرفة مستوى المنهاج الدراسي الذي يناسبهم في كل مادة من المواد الدراسية. بعد الحصول على النتائج المستخلصة يتبين أن الأمر قد أسفر عن شيء جديد، وهو أن الشروع في تدرّسهم وتعليمهم غير ممكن قبل إعدادهم وتدريبهم على العمليات المعرفية الأساسية التي هي الانتباه بكل أنواعه خاصة البصري والإدراك والذاكرة، قبل التمدّس وذلك لمدة تسمح بتدريب وشحن هذه العمليات التي تُعدّ شرطا ضروريا في حدوث التعلم من مختلف الأنواع والمستويات.

وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون الفترة ما قبل التمدّس مركزة على هذا الأمر سواء مع العاديين أو مع ذوي الاحتياجات الخاصة عامة ومع المتخلفين عقليا القابلين للتعلم بصفة أخص، لأن العاديين أيضا قدموا نتائج أقل مما كان منتظرا منهم بسبب عدم قدرتهم على السرعة في عملية التعرف على الصور الملاحظة، لأن الأطفال الذين لا يمرون من التعليم ما قبل المدرسي أو الكتاتيب لا ينطلقون في التمدّس بسهولة إلا بعد دعم مكثّف لهم.

الاقتراحات العملية:

- ومما سبق يمكننا يمكن تقديم بعض الاقتراحات العملية التي قد تفيد من يهتم بدراسة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وفئة الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم خاصة، وذلك من خلال:
1. توسيع دائرة البحث في هذا الموضوع ليشمل عددا يمكن من تعميم نتائج الدراسة.
 2. الاهتمام الواسع بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال منهم خاصة، لأن الأطفال يمكنهم التطور والنمو إذا ما أُتيحت لهم الفرص التي تساعد على التغلب على صعوباتهم.

عنوان المقال: نقص القدرة على الانتباه البصري: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم	المؤلف 1: نسرين سعدي المؤلف 2: علي تعوينات	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 18-36
--	---	------------------------------------	---------------

3. ضرورة تكوين خلايا البحث وبناء برامج مخصصة لهؤلاء الأطفال تستجيب للحد من المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال.
4. تدريب وتكوين المختصين والمعلمين والمرافقين على هذا النوع من البرامج التعليمية.
5. إجراء دراسات مماثلة تتناول أساليب وطرق تعليمية مختلفة لمساعدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وذوي التخلف العقلي القابلون للتعلم خاصة.
6. ضرورة استغلال وسائل تعليمية تكنولوجية محسوسة في تعليم وتدريب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع :

1. تعوينات، علي (2019). علم النفس لذوي الاحتياجات الخاصة، الخصائص والتدخل من اجل التكفل، الجزائر: دار الحكمة.
2. تيجاني، كوثر (2015/2014) "علاقة ضعف الانتباه البصري بالذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط-دراسة ميدانية بولاية الوادي"، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
3. رزيق حفصة، سلطاني أسماء، قيت فضيلة (2021) " أهمية النشاط الرياضي المكثف في خفض النشاط الحركي المفرط عند الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم"، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 5، العدد 2 (ص 241-260).
4. سعادنة، سكيينة (2021/2020)، فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدعجين في المدارس (شبه تجريبية)، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (LMD)، تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، الجزائر: جامعة باتنة 01.
5. فتوح محمود، سعدات محمد (2016) " اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (صعوبات التعلم النمائية)"، المجلد 1، عمان: دار الألوكة للنشر والتوزيع جامعة عين شمس.